

# القرآن فى تاريخ البيهقى

## أرزو بهتويى

دانشجوی مقطع دکتري رشتهى زبان و ادبيات عربى

تاريخ پذيرش: ۱۳۹۰/۴/۳۰

تاريخ دريافت: ۱۳۹۰/۴/۱۵

## الملخص

عنوان هذه الدراسة القرآن فى تاريخ البيهقى. هذا الكتاب أحد أهم الكتب التاريخية التى بقيت لنا بالنتى الفارسى العائد إلى العصر المغولى و يعدّ من روائع الأدب الفارسى. مؤلف هذا الكتاب هو أبوالحسن على بن زيد البيهقى و موضوعه الرئيسى أحداث حياة حكومة الأمير مسعود ابن السلطان محمود الغزنوى. أراد الباحث من خلال هذا البحث الدراسة اللغوية لعدد من الايات و أدله الإستناد إليها. رتبت أسماء الآيات فى هذه الدراسة بناء على الفهرست الموجود فى القرآن.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، البيهقى، تاريخ البيهقى.

## المقدمه

### ترجمة حياة البيهقى

ولد أبوالحسن على بن زيد فى العام ۳۸۵ الهجرى القمري فى قرية حارث آباد من مدينة بيهق. قيل إن لفظه بيهق مأخوذة من بيهة و معناها الأفضل و كُتبت بيهق لأنّها عُربت. تبعد حارث آباد فرسخين عن جنوبى مدينة سبزوار<sup>۱</sup> (ياحقى و سيدى، ص ۹). لا معلومات متوافرة عن زمن طفولته و عائلته سوى أن إسم والده هو حسين الذى كان فى عداد الأشراف و معاشراً الكبار. إشتغل البيهقى بتحصيل العلم فى نيسابور و حين أصبح شاباً يافعاً تولّى رئاسة ديوان الرسائل لسلطان محمود الغزنوى فى العام ۴۱۲ هـ. ق باعباره

تلميذ أبي نصر المشكان و تعلم آداب الكتابة على يد أستاذه مدة ١٩ عاماً و عمد إلى الكتابة و تفوق على جميع كتّاب الديوان. كان يكتب الرسائل الحكوميّة من مسودّات أبي نصر و يُستنبط من ذلك أنّه كان يتمتّع بخطّ رائع و كان له مهارة في كتابة الخطّ الدقيق.

بعد وفات أبي نصر، عين السلطان مسعود، أبا سهل الزوزني الذي كان رجلاً محترماً، فاضلاً و أديباً، رئيساً على ديوان الرسائل. كانت طريقة عمل و أخلاق أبي سهل تختلف عن أبي نصر و تجذرت الشرارة و الخباثة في وجوده. البيهقي الذي تعلق قلبه شديداً بطريقة أبي نصر المستقيمة إستقال من منصبه خوفاً من تعامل أبي سهل السيء و غير الملاؤم لكنّ الأمير مسعود رفض ذلك و استمرّ البيهقي في منصبه إلى زمن سلطنة عزّ الدولة أبي منصور حيث تولّى رئاسة ديوان الرسائل عبدالرشيد بن محمود سبكتكين سابع أمراء الغزنويين. لكنّه لم يسلم من كيد الحاسدين و حين عبّر عن استيائه عن الأخلاق السيئة لغلام متمردّ و عاصي يدعى (تومان) سعاه هذا الأخير عند الأمير و نهب بيته بأمر من الأمير و حبسه في قلعة<sup>٢</sup> (نفس المصدر، ص ١٠). ينقل صاحب تاريخ البيهقي أشعاراً عربية منسوبة إلى البيهقي قالها في السجن.<sup>٣</sup> (خطيب رهبر، ص ال ١٥)

كُلَّمَا مَرَّ مِنْ سُورِكِ يَوْمٍ      مَرَّ فِي الْحَبْسِ مِنْ بِلَائِي يَوْمٍ  
مَا لِيُوسَى وَ مَا لِنَعْمَى دَوَامٌ      لَمْ يَوْمٍ فِي النَّعِيمِ وَ الْبُؤْسِ قَوْمٍ

يقول ابن فندق: أمر قاضي الغزني بنقله من القلعة إلى السجن بسبب مهر امرأة. في هذه الأثناء هاجم غزني طغرل برار الغلام الهارب للغزنويين و قتل عبدالرشيد و نقل البيهقي من السجن إلى القلعة<sup>٤</sup> (غني و فياض، ص ز). بعد مضيّ ٥٧ يوماً قام غلام يدعى (نوشتكين زوبين دار) بقتل طغرل و إطلاق سراح البيهقي بالتزامن مع حكومة فرخزاد بن مسعود<sup>٥</sup> (ياحقي و سيدي، ص ١١). تنحّى البيهقي بعد خروجه من السجن عن العمل في الديوان و عكف على تأليف الكتب في زاوية الإنزواء. بناء على دراسة قام بها الأستاذ الكبير ملك الشعراء بهار، بدأ البيهقي بكتابة تاريخه في العام ٤٤٨ هـ ق حين كان في الثالثة و الستين من عمره<sup>٦</sup> (خطيب رهبر، ص ال ١٦) و توفي في غزنة في شهر صفر من العام ٤٧٠ هـ ق. لم تصلنا معلومات عن مكان دفنه.<sup>٧</sup> (ياحقي و سيدي، ص ١١)

## آثاره

١- زينة الكتاب فى أساليب كتابة الرسائل. ٢- تاريخ الناصرى أو تاريخ آل سبكتكين أو تاريخ المسعودى المعروف بتاريخ البيهقى الذى يَأرِّخ لأحداث بداية حكومة سبكتكين إلى بداية حكومة السلطان إبراهيم. خرج هذا الكتاب بناء على ما قاله ابن فندق فى ٣٠ مجلداً و يوجد منه حالياً ٦ مجلدات من منتصف المجلد الخامس إلى نهاية المجلد العاشر. ٣- أشير فى تاريخ البيهقى إلى أحد تصنيفاته بعنوان المقامات المحمودى أو التاريخ اليمينى. يعتقد الدكتور فياض أنه من المحتمل أن يكون البيهقى قد سمى القسم المحمودى من تاريخه بهذا العنوان. ٤- ورد فى كتاب آثار الوزراء لسيف الدين حاجى بن نظام العقيلى ذكرُ كتاب يحمل عنوان مقامات خواجه بونصر المشكان الذى ألفه البيهقى. ٥- مجموعة تحتوى على عدد من الرسائل الحكومية.<sup>٨</sup> (خطيب رهبر، ص ال ٣٥ و ال ٣٦)

## موضوع تاريخ البيهقى

ينقل تاريخ البيهقى، العصر الغزنوى و خاصة أحداث زمن حكومة الأمير مسعود ابن السلطان محمود الغزنوى، بدءاً من حكومة سبكتكين وصولاً إلى حكومة السلطان إبراهيم. كما يقول ابن فندق لهذا الكتاب ثلاثون مجلداً يوجد منه حالياً ستة فقط<sup>٩</sup> (نفس المصدر، ص ال ٣٥). لم يُعرف بشكل دقيق سبب اندراس قسم كبير من هذا الكتاب لكن يمكن التنبأ أن البيهقى كتب تاريخه و روى أحداث كتابه بصدق و أمانة، الأمر الذى لم يستسيغه أعدائه و لأنه كان يحظى بعناية الأمير لم يسلم من سهام حقد الأعداء و لذلك سعى الفريقان إلى منع إنتشار هذا الكتاب و من ثمّ مسحه من الوجود.

جاءت فى هذا الكتاب معلومات حول السامانيين و الصفاريين و الظاهريين و السلاجقة و لأنّ البيهقى أتى على ذكر أماكن مختلفة كثيرة يمكن عدّ هذا الكتاب كتاباً جغرافياً كذلك.

## أسلوب البيهقى فى كتابة التاريخ

يعتقد كبار الدارسين و أصحاب الرأى فى فنّ كتابة التاريخ أنّ البيهقى إستخدم فى كتابة

التاريخ الأسلوب العلمي الدقيق و مهّد لهذا الأمر الكبير منذ أن كان يعمل في ديوان الرسائل في الحكومة الغزنوية و سجّل لسنوات طوال الأحداث اليومية و التعليق عليها و قيدها في التقويم. ما ورد في هذا الكتاب إمّا مشهوداته نفسه والتي كتبها بكلّ صدق و أمانة أو معلومات حصل عليها من أشخاص مطلعين موثوق بهم أو منقولات يروونها من كتب يذكر إسمها. يستمدّ من الله تعالى كراراً ليوفّقه و يعينه على إنجاز تصنيفه و إكماله و يقول: «أرجو التوفيق من الله عزّ ذكره على إكمال هذا التصنيف، إنّه سبحانه خير مؤفّق و معين...»<sup>١</sup> (خطيب رهبر، ص ال ١٦ و ال ١٧ و ال ٢٦)

### دراسة الايات القرآنية لغوياً في تاريخ البيهقي و ادله الاستناد اليها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (القرآن الكريم، سورة الفاتحة، الآية ١)

- سمو: سَمَاءُ زَيْدًا أَوْ بَزِيدٍ يَسْمُو سَمَوًا: جَعَلَ اسْمَهُ زَيْدًا؛<sup>٢</sup> (الياس و ناصيف، ص ٢١٦) سَمَا يَسْمُو سَمَوًا: إِرْتَفَعَ.<sup>٣</sup> (ابن منظور، ٣٧٨/٦)

- الإسم: هو مشتق من سَمَوْتُ لِأَنَّهُ تَنْوِيهٌ وَ رَفْعَةٌ، وَ تَقْدِيرُهُ إِفْعُ، وَ الذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءٌ وَ تَصْغِيرُهُ سُمِيٌّ، وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الْإِسْمُ مَا يُعْرَفُ بِهِ ذَاتُ الشَّيْءِ وَ أَصْلُهُ سِمُوٌّ بِدَلَالِهِ قَوْلُهُمْ أَسْمَاءُ وَ سُمِيٌّ، وَ أَصْلُهُ مِنَ السُّمُوِّ، وَ هُوَ الَّذِي بِهِ رُفِعَ ذِكْرُ الْمُسَمَّى فَيُعْرَفُ بِهِ. وَ فِي الْمَصْبَاحِ: الْإِسْمُ هَمْزُهُ وَصَلٌ وَ أَصْلُهُ سِمُوٌّ، وَ هُوَ مِنَ السُّمُوِّ بِدَلِيلِ سُمِيٌّ وَ أَسْمَاءُ، وَ وَزْنُهُ إِفْعُ، وَ الْهَمْزَةُ عَوْضٌ عَنْهَا هُوَ الْقِيَاسُ أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ لَوْ عَوَّضُوا مَوْضِعَ الْمَحْذُوفِ لَكَانَ الْمَحْذُوفُ أَوْلَى بِالْإِثْبَاتِ، وَ ذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ وَسَمٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَسْمِ وَ هُوَ الْعَلَامَةُ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ، وَ هِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ، وَ عَوْضٌ عَنْهَا الْهَمْزَةُ، قَالُوا: وَ هَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ وَسِيمٌ وَ فِي الْجَمْعِ أَوْسَامٌ.<sup>٤</sup> (الزبيدي، ٥٣٨/١٩)

- قال تعالى: «وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَ مُرْسَاهَا». (القرآن الكريم، سورة هود، الآية ٤١؛ عبد الباقي، ص ٤٥٩)

- اله: إِلَهٌ يَأَلُّهُ الْإِلَاهَةُ، وَ الْوَهَّهَ وَ الْوَهْيَةَ: عَبَدَ عِبَادَةً.<sup>٥</sup> (الزبيدي، ٦/١٩)

الإله: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ج: الْإِلَهَةُ.<sup>٦</sup> (ابن منظور، ١٨٨/١) قال الجوهرى: إِذَا قُلْتَ اللَّهُ لَمْ يَنْطَلِقْ إِلَّا

عليه سبحانه و تعالى، و لهذا جاز أن يُنادى اسم الله، و فيه لامُ التعريف و تُقَطَّعُ هَمْزُهُ،  
فيقال يا اللهُ.<sup>٨</sup> (الزبيدي، ٧/١٩)

- قال تعالى: «وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».<sup>٩</sup> (القرآن الكريم، سورة البقره، الآيه ٢٣٢؛ عبد الباقي،  
ص ٥٢)

- رحم: رَحِمَهُ يَرْحَمُ رَحْمَةً، وَ رُحْمًا، وَ مَرَحَمَةً: رِقٌّ لَهُ وَ عَطْفٌ عَلَيْهِ.<sup>١٠</sup> (الهورى، ص ٦٣٢)  
- الرحمن: مِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى وَ بُنِيَتْ عَلَى فَعْلَانٍ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ  
وُسِّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.<sup>١١</sup> (الزبيدي، ٢٧٨/١٦)

- قال تعالى: «قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا».<sup>١٢</sup> (القرآن الكريم، سورة مريم، الآيه ١٨؛  
عبد الباقي، ص ٣٨٩)

- رحم: رَحِمَهُ يَرْحَمُ رَحْمَةً، وَ رُحْمًا، وَ مَرَحَمَةً: رِقٌّ لَهُ وَ عَطْفٌ عَلَيْهِ.<sup>١٣</sup> (الهورى، ص ٦٣٢)  
- الرحيم: مِنْ أَسْمَاءِهِ تَعَالَى وَ بُنِيَتْ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ.<sup>١٤</sup> (الزبيدي، ٢٧٨/١٦) قال الفارسي:  
إِنَّمَا قِيلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجِيءَ بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ  
لِتَخْصِيصِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ.<sup>١٥</sup> (ابن منظور، ١١٧٣/٥)

- قال تعالى: «وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».<sup>١٦</sup> (القرآن الكريم، سورة البقره، الآيه ١٩٩؛ عبد  
الباقي، ص ٣٩٠)

دليل الاستناد اليها: الأعمال تبدأ باسم الله تعالى و هنا بداية المجلد الخامس من كتاب  
تاريخ البيهقى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة الفاتحه، الآيه ٢)

- حمد: حَمِدَهُ يَحْمَدُ حَمْدًا، وَ مَحْمِدًا، وَ مَحْمَدًا، وَ مَحْمِدَةً: أَثْنَى عَلَيْهِ.<sup>٢</sup> (الياس و ناصيف، ص  
٩٥)

الحمد: نَقِيضُ الذَّمِّ. وَ الْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ.<sup>٣</sup> (الجوهري، ٢٨٥/١ و ٢٨٦)

- قال تعالى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ».<sup>٤</sup> (القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآيه ١؛  
عبد الباقي، ص ٢٧٦)

- رب: رَبَّهُ يَرْبُ رَبًّا: مَلَكَهُ.<sup>٥</sup> (ابن منظور، ٩٥/٥)

الرَّبِّ: اسم من أسماء الله عزوجل، و رَبُّ كل شيء أى مالِكُهُ. ٦ (الجوهري، ٧٨/١)  
 - قال تعالى: «رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ». ٧ (القرآن الكريم، سورة المؤمنون، الآية ٩٤؛

عبد الباقي، ص ٣٤٥)

دليل الاستناد إليها: قبل هذه الآية ذكر أن القلوب مطيعة و خاضعة لرب العالمين و أراد المؤلف من خلال الإستشهاد بهذه الآية أن يبين أن الحمد لله تعالى خالق الكون دون سواه.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. ١ (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٤٦)

- رجع: رَجَعَ الشيء إليه يَرْجِعُ رَجْعاً، و مَرَجَعاً، و مَرَجَعاً، و رُجُوعاً، و رُجِعَى، و رُجَعَاناً، و مَرَجِعَهُ. ٢ (ابن منظور، ١٤٨/٥) رُدَّة. ٣ (اللياس و ناصيف، ص ١٥٧)

- الراجع: العَائِد. ٤ (سِّيَاح، ص ١٠٤)

- قال تعالى: «وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ». ٥ (القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٩٣؛  
 عبد الباقي، ص ٣٨٣)

دليل الاستناد إليها: يُستخدم للتعبير عن الأسف و الحزن لفراق الأحبة و هنا جاء تعبيراً عن الأسف لرحيل بودلف.

عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. ١ (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢١٦)

- عسى: عَسَى في الناس بمنزله: لَعَلَّ و هي كلمة مطعمه، و يستعمل منه الفعل الماضي؛ ٢ (الفراهيدي، ٢٠١/٢) فعل جامد من اخوات كاد و تكون للترجي في المحبوب و الإشفاق في المكروه. ٣ (معلوف، ص ٥٠٦)

- قال تعالى: «فَعَسَى أَوْلِيكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ». ٤ (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٨؛  
 عبد الباقي، ص ٥٨٦)

- كره: كَرِهَ الشيءَ يَكْرَهُه كَرْهًا، و كُرْهًا، و كَرَاهَةً، و كَرَاهِيَةً: خلاف أَحَبَّهُ. ٥ (الهوراي، ص ١٤١٠)

- قال تعالى: «لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ». ٦ (القرآن الكريم، سورة الأنفال،  
 الآية ٨؛ عبد الباقي، ص ٧٢٣)

- شيئاً: شَأْنُهُ يَشَاءُ شَيْئاً، و مَشِيئَةً، و مَشَاءَةً، و مَشَائِيَةً: أرادَهُ. ٧ (معلوف، ص ٤١٠)

- الشىء: الموجود، ما يتصور و يخبر عنه،<sup>٨</sup> (الهورى، ص ٩٢٠) المعلوم. ج: الأشياء، و الاشياوات، و الأشاوات، و الأشايا، و الأشاوى، و الأشيايا، و الأشاوه<sup>٩</sup> (ابن منظور، ٢٤٩/٧)؛  
- قال تعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً».<sup>١٠</sup> (القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٣٦؛  
عبدالباقي، ص ٥٠٤)

- خير: خَارٍ يَخَيْرُ خَيْرًا؛ صار ذا خير.<sup>١١</sup> (الياس و ناصيف، ص ١٢٣)

الخير: خلاف الشر.<sup>١٢</sup> (ابن الزكريا، ١/٣٨٦)

- قال تعالى: «وَلَا خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى».<sup>١٣</sup> (القرآن الكريم، سورة الضحى، الآية ٤؛ عبد  
الباقي، ص ٣١٨)

دليل الاستناد إليها: نزل أبوسهل الزوزنى عند رغبة الأمير مسعود رغماً عن ميله الباطنى.  
وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَن يَشَاءُ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية  
٢٤٧)

- زيد: زَادَ يَزِيدُ زَيْدًا، وَ زِيَادَةً؛ إِزْدَادًا.<sup>٢</sup> (الجوهري، ٢٩٥/١)

- قال تعالى: «وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ».<sup>٣</sup> (القرآن الكريم، سورة محمد،  
الآيه ١٧؛ عبد الباقي، ص ٤٢٤)

- بسط: بَسَطَهُ يَبْسُطُ بَسْطًا؛ نَشَرَهُ.<sup>٤</sup> (الزبيدي، ١٩٣/١٠)

البَسْطَةُ: الْفَضِيلَةُ.<sup>٥</sup> (الفيروز آبادى، ص ١٠٧). ج: البَسَطَات. (يعقوب، ص ٨٦)

- قال تعالى: «وَ زَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً».<sup>٦</sup> (القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ٦٩؛ عبد الباقي،  
ص ٤٢٤)

- أتى: آتَى فَلَانًا شَيْئًا يُؤْتِي إِيتَاءً؛ أَعْطَاهُ إِيتَاءً.<sup>٨</sup> (الزبيدي، ١٣٧/١٩)

- قال تعالى: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى».<sup>٩</sup> (القرآن الكريم، سورة الليل، الآية ١٨؛ عبد الباقي، ص  
١٣)

دليل الاستناد إليها: عندما كان الأمير مسعود يتحدث إلى عماله كان دائماً موضع ثنائهم و مدحهم. قصد المؤلف عبر الإستشهاد بهذه الآية التأكيد على فضل الأمير مسعود على الآخرين و القول بأن التقدير الإلهى إقتضى أن يكون الأمير حاكماً.

قُلْ أَللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ٢٦)

- قول: قال يَقُولُ قَوْلًا، وَ قِيَلًا، وَ قَوْلَهُ، وَ مَقَالَهُ، مَقَالًا: تَكَلَّمَ<sup>٢</sup> (الفيروز آبادي، ص ١١٠٤)
- قال تعالى: «قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَ لَا أَدْرَاكُمْ بِهِ»<sup>٣</sup> (القرآن الكريم، سورة يونس، الآية ١٦؛ عبد الباقي، ص ٦٩٤)
- أتى: آتَى فُلَانًا شَيْئًا يُؤْتِي إِيْتَاءً: أَعْطَاهُ إِيْتَاءً<sup>٤</sup> (الزبيدي، ١٣٧/١٩)
- قال تعالى: «تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ»<sup>٥</sup> (القرآن الكريم، سورة ابراهيم، الآية ٢٥؛ عبد الباقي، ص ١٢)
- نزع: نَزَعَهُ يَنْزِعُهُ نَزْعًا: حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ نَحْوِ الْإِسْتِثْلَابِ<sup>٦</sup> (ابن منظور، ١٠٦/١٤)
- قال تعالى: «تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»<sup>٧</sup> (القرآن الكريم، سورة القمر، الآية ٢٠؛ عبد الباقي، ص ٨٠٧)
- عزز: أَعْزَّهُ يُعِزُّ إِعْزَازًا: جَعَلَهُ عَزِيزًا<sup>٨</sup> (ابن الزكريا، ١٢٣/٢)
- قال تعالى: «يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»<sup>٩</sup> (القرآن الكريم، سورة النمل، الآية ٩؛ عبد الباقي، ص ٥٨٤)
- ذلل: أَدْلَهُ يُذِلُّ إِذْلَالًا: وَجَدَهُ ذَلِيلًا<sup>١٠</sup> (الزبيدي، ٢٥٢/١٤)
- قال تعالى: «وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ»<sup>١١</sup> (القرآن الكريم، سورة يس، الآية ٧٢؛ عبد الباقي، ص ٣٤٩)
- قدر: قَدَرَ يَقْدِرُ وَ قَدَرَ يَقْدِرُ قَدْرًا، وَ قُدْرَةً، وَ مَقْدِرَةً، وَ مِقْدَارًا، وَ قَدَارَةً، وَ قُدُورَةً، وَ قُدُورًا، وَ قَدْرَانًا، وَ قَدَارًا عَلَى الشَّيْءِ: قَوَى عَلَيْهِ<sup>١٢</sup> (اللياس و ناصيف، ص ٣٦٦)
- القدير: من صفات الله عز و جل و يكون من القدره و هو للمبالغه<sup>١٣</sup> (ابن منظور، ٥٥/١١)
- قال تعالى: «وَ أَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>١٤</sup> (القرآن الكريم، سورة الحج، الآية ٦؛ عبد الباقي، ص ٦٤١)

دليل الاستناد إليها: جرى الحديث قبل هذه الآية عن خلقة الإنسان و أن الله شاء أن ينتقل الحكم على الأرض من فئة إلى أخرى.

الكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٣٤)

- كَظَمَ: كَظَمَ غَيْظَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا: اجْتَرَعَهُ.<sup>٢</sup> (الزبيدى، ١٧/٤١٩)

- الكاظم: الممسك على ما فى نفسه عند الغضب.<sup>٣</sup> (الهورى، ص ١٤١٩)

- قال تعالى: «وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ».<sup>٤</sup> (القرآن الكريم، سورة غافر، الآية ١٨؛ عبد الباقي، ص ٧٢٥)

- غِيظٌ: غَاظُهُ يُغَيِّظُ غَيْظًا: أَغْضَبَهُ أَشَدَّ الْغَضَبِ.<sup>٥</sup> (الياس و ناصيف، ص ٣٤٠)

- الْغَيْظُ: الْغَضَبُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: الْغَيْظُ هُوَ الْكَمِينُ وَالْغَيْظُ لِلْعَاجِزِ.<sup>٦</sup> (الزبيدى، ١٠/٤٨٠)

- قال تعالى: «تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ».<sup>٧</sup> (القرآن الكريم، سورة الملك، الآية ٨؛ عبد الباقي، ص ٤٣٦)  
- عَفْوٌ: عَفَا عَنْهُ أَوْ لَهُ ذَنْبُهُ أَوْ عَنْ ذَنْبِهِ يَعْفُو عَفْوًا: صَفَحَ عَنْهُ وَ تَرَكَ عَقُوبَتَهُ.<sup>٨</sup> (الياس و ناصيف، ص ٣١٠)

- الْعَافِي: الْعَافِرِ.<sup>٩</sup> (معلوف، ص ٥١٧)

- قال تعالى: «وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدِلْكُمْ عَفَاً اللَّهُ عَنْهَا».<sup>١٠</sup> (القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية ١٠١؛ عبد الباقي، ص ٥٩٢)

- حَبِيبٌ: أَحَبُّهُ يُحِبُّ إِحْبَابًا: وَدَّهُ، رَغِبَ فِيهِ.<sup>١١</sup> (الياس و ناصيف، ص ٧٥)

- قال تعالى: «فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ».<sup>١٢</sup> (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٧؛ عبد الباقي، ص ٢٤٤)

دليل الاستناد إليها: تمّ الحديث قبل هذه الآية عن إنتقام الزوزنى عن حسنك و حواراه و ذكرت كلمة (العفو عند القدرة).

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة النساء، الآية ٥٩)

- طَوْعٌ: أَطَاعَهُ وَ أَطَاعَ لَهُ يُطِيعُ إِطَاعَةً: لَمْ يَعْصِهِ.<sup>٢</sup> (شلاش، ص ١١٧)

- قال تعالى: «وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي».<sup>٣</sup> (القرآن الكريم، سورة طه، الآية ٩٠؛ عبد الباقي، ص ٥٤٦)

- أولو: أولو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو.<sup>٤</sup> (ابن منظور، ١/٢٧٠) وقيل: اسم جمع.<sup>٥</sup> (الفيروز آبادي، ص ٧٠)

- قال تعالى: «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ». <sup>٦</sup> (القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية ٢؛ عبد الباقي، ص ١٢٧)

- أمر: أمر يَأْمُرُ أمراً، وإِمَارَةً، وإِمْرَةً وَأَمْرًا يَأْمُرُ أمراً وأَمْرًا يَأْمُرُ إِمْرَةً، وإِمَارَةً: صارَ أميراً، ولى.<sup>٧</sup> (اللياس و ناصيف، ص ١٨)

الأمر: الطَّلَبُ المأمور به. ج: الأوامر.<sup>٨</sup> (يعقوب، ص ٧٠)

أولو الأمر: للمفسرين فيه قولان (أحدهما) أنّهم الأمراء و (الآخر) أنّهم العلماء و أما أصحابنا فإنهم رووا عن الباقر و الصادق (ع) أن أولى الأمر هم الأئمة من آل محمد أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعه رسوله.<sup>٩</sup> (تفسير مجمع البيان، ٣/١٠٠)

و لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ٣٤)

- أجل: أَجَلٌ يَأْجَلُ أَجْلاً: تَأَخَّرَ.<sup>٢</sup> (معلوف، ص ٤)

الأجل: غايه الوقت في الموت.<sup>٣</sup> (ابن منظور، ١/٧٩) ج: الآجال.<sup>٤</sup> (يعقوب، ص ٤٥)

- قال تعالى: «فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ». <sup>٥</sup> (القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية ٤٢؛ عبد الباقي، ص ١٩)

- آخر: إِسْتَأْخَرَ يَسْتَأْخِرُ إِسْتِخْرَارًا: ضد التقدّم.<sup>٦</sup> (ابن منظور، ١/٨٧)

- قال تعالى: «مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّه أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ». <sup>٧</sup> (القرآن الكريم، سورة الحجر، الآية ٥؛ عبد الباقي، ص ٢٦)

- قدم: إِسْتَقْدَمَهُمْ يَسْتَقْدِمُهُمْ إِسْتِقْدَامًا: قَدَّمَهُمْ.<sup>٨</sup> (الزبيدي، ١٧/٥٥٧)

- قال تعالى: «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ». <sup>٩</sup> (القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ٦١؛ عبد الباقي، ص ٦٦٣)

دليل الاستناد إليها: طاعة هارون الرشيد خليفة النبي واجبة على الجميع.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، اقتباس من سورة الكهف، الآية ٣٩)

- حول: حَالٌ يَحُولُ حَوْلًا، وَ حُوُولًا: تَحَوَّلَ.<sup>٢</sup> (ابن منظور، ٤٠١/٣)
- الحَوْل: الحَرَكَةُ.<sup>٣</sup> (نفس المصدر) ج: الأحوال، الحُوُول، والحُوُول.<sup>٤</sup> (يعقوب، ص ١٥٤)
- قال تعالى: «لَا زَوَاجَهُمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ».<sup>٥</sup> (القرآن الكريم، سورة البقره، الآيه ٢٤٠؛ عبدالباقى، ص ٢٨١)
- علو: عَلَا يَعْلُو عُلُوًّا: إِرْتَفَعَ.<sup>٦</sup> (الياس و ناصيف، ص ٣١٦)
- العَلِيُّ: الرَّفِيعُ.<sup>٧</sup> (ابن منظور، ٣٧٧/٩) ج: العَلِيَّة، و العَلِيُّونَ.<sup>٨</sup> (يعقوب، ص ٣١٩)
- قال تعالى: «وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ».<sup>٩</sup> (القرآن الكريم، سورة لقمان، الآيه ٣٠؛ عبدالباقى، ص ٦١٠)
- دليل الاستناد إليها: يُسْتَعْمَدُ لِلتَّعَجُّبِ وَ الْخَوْفِ وَ جِئَءَ بِهِ هَهُنَا لِلتَّبَعِيرِ عَنِ الْإِسْتِعْرَابِ وَ الْخَوْفِ مِنْ هَجُومِ السَّلَاجِقَةِ عَلَى خِرَاسَانَ وَ انْتِرَاعِ الْحَكْمِ مِنْ أَيْدَى الْغَزْنَويينَ.
- وَ نَبَلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً وَ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ.<sup>١٠</sup> (القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآيه ٣٥)
- بلى: بَلَّأَهُ يَبْلُو بَلْوَاً، وَ بَلَّاءًا: إِخْتَبَرَهُ.<sup>١١</sup> (ابن منظور، ٤٩٧/١)
- قال تعالى: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا».<sup>١٢</sup> (القرآن الكريم، سورة القلم، الآيه ١٧؛ عبدالباقى، ص ١٧٢)
- شرر: شَرٌّ يَشُرُّ، وَ يَشِرُّ، وَ يَشِرُّ شَرًّا، وَ شَرَّارَةً، وَ شَرًّا.<sup>١٣</sup> (الزبيدى، ٧/١٦): كَانَ ذَا شَرٍّ، فَعَلَّ الشَّرَّ.<sup>١٤</sup> (الياس و ناصيف، ص ٢٢٨)
- الشَّرُّ: السُّوءُ،<sup>١٥</sup> (الزبيدى، ١٦/٧) نَقِيضُ الْخَيْرِ.<sup>١٦</sup> (الفيروز آبادى، ص ٦٧٧) ج: الشُّرُورُ.<sup>١٧</sup> (يعقوب، ص ٢٤٣)
- قال تعالى: «مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ».<sup>١٨</sup> (القرآن الكريم، سورة الفلق، الآيه ٢؛ عبدالباقى، ص ٤٨٠)
- فتن: فَتَنَهُ يَفْتِنُ فِتْنَةً، وَ مَفْتُونًا: إِخْتَبَرَهُ.<sup>١٩</sup> (ابن منظور، ١٠/١٨٠)
- الْفِتْنَةُ: الْإِمْتِحَانُ وَ الْإِخْتِبَارُ.<sup>٢٠</sup> (الجوهري، ١٢٩٥/٥) ج: الْفِتْنَةُ، وَ الْفِتْنَاتُ، وَ الْفِتْنَاتُ.<sup>٢١</sup> (يعقوب، ص ٣٣٨)
- قال تعالى: «إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ».<sup>٢٢</sup> (القرآن الكريم، سورة الصافات، الآيه ٦٣؛ عبد الباقى، ص ٦٣٨)

دلیل الاستناد إليها: لا تبدیل لأحكام الله فى السراء والضراء و یمتحن الله عباده بالنعمة و النعمة و یرقام یوم الحساب بعد الموت.

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ<sup>١</sup> (القرآن الکریم، سورة الحج، الآیه ٤١)

- مکن: مَكَّنَهُ وَ مَكَّنَ لَهُ يُمَكِّنُ تَمَكِينًا: (شلاش، ص ١٣٣) جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا.<sup>٢</sup> (الهورای، ص ١٥٨٣)

- قال تعالى: «وَلَقَدْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ»<sup>٤</sup>. (القرآن الکریم، سورة الأحقاف، الآیه ٢٦؛ عبدالباقی، ص ٧٨٦)

- قوم: أَقَامَهُ يُقِيمُ إِقَامَةً: أَدَامَهُ.<sup>٥</sup> (الزییدی، ٥٩٣/١٧)

- قال تعالى: «وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ»<sup>٦</sup>. (القرآن الکریم، سورة الشوری، الآیه ٣٨؛ عبدالباقی، ص ٧٠٠)

- صلوا: صَلَّى يُصَلِّي صَلَاةً: دَعَا.<sup>٧</sup> (الزییدی، ٦٠٧/١٩)

الصَّلَاة: الدَّعَاءُ، وَ الْإِسْتِغْفَارُ، وَ عِبَادَةٌ فِيهَا رُكُوعٌ وَ سُجُودٌ.<sup>٨</sup> (الفیروز آبادی، ص ٧٥١ و ٧٥٢) ج: الصَّلَوَاتُ.<sup>٩</sup> (یعقوب، ص ٢٦٥)

- قال تعالى: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا»<sup>١٠</sup>. (القرآن الکریم، سورة مریم، الآیه ٣١؛ عبد الباقي، ص ٥٢٤)

- أتى: آتَاهُ شَيْئًا يُؤْتِي إِيْتَاءً: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.<sup>١١</sup> (الزییدی، ١٣٧/١٩)

- قال تعالى: «فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا»<sup>١٢</sup>. (القرآن الکریم، سورة الممتحنه، الآیه ١١؛ عبدالباقي، ص ١٣)

- زكو: زَكَا مَالَهُ يُزَكِّي تَرْكِيهً: أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ.<sup>١٣</sup> (ابن منظور، ٦٥/٦)

الزَّكَاة: زَكَاهِ الْمَالِ، وَ هُوَ تَطْهِيرُهُ،<sup>١٤</sup> (الفراهیدی، ٣٩٤/٥) وَ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطْهِرَهُ بِهِ.<sup>١٥</sup> (ابن منظور، ٦٥/٦) ج: الزَّكَوَاتُ، وَ زَكَاً.<sup>١٦</sup> (یعقوب، ص ٢٠٧)

- قال تعالى: «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاهٍ تُرِيدُونَ وَجَهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ»<sup>١٧</sup>. (القرآن الکریم، سورة الروم، الآیه ٣٩؛ عبدالباقي، ص ٤٢١)

- أمر: أمره يأمرُ أمراً، وإِمَارَةً، وإِمَاراً، و آمِرَةً: كَلَّفَهُ شَيْئاً.<sup>١٨</sup> (اللباس و ناصيف، ص ١٨)
- قال تعالى: «وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ».<sup>١٩</sup> (القرآن الكريم، سورة النور، الآيه ٢١؛ عبدالباقى، ص ٩٧)
- عرف: عَرَفَهُ يَعْرِفُ عِرْفَةً، و عِرْفَاناً، و عِرْفَاناً، و مَعْرِفَةً.<sup>٢٠</sup> (ابن منظور، ١٥٣/٩) عِلْمُهُ.<sup>٢١</sup> (اللباس و ناصيف، ص ٢٩٩)
- المعروف: الإحسان،<sup>٢٢</sup> (صينى و عبدالعزيز و سليمان، ص ١٠٢) و هو اسم جامع لكل ما عُرِفَ من طاعه الله و التقرب إليه و الإحسان إلى الناس.<sup>٢٣</sup> (ابن منظور، ١٥٥/٩)
- قال تعالى: «الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ».<sup>٢٤</sup> (القرآن الكريم، سورة البقره، الآيه ١٨٠؛ عبدالباقى، ص ٥٨٢)
- نهى: نَهَاهُ عَنْ كَذَا يَنْهَى نَهْيًا: كَفَّهُ عَنْ كَذَا.<sup>٢٥</sup> (الجوهري، ١٤٨٨/٥)
- قال تعالى: «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى».<sup>٢٦</sup> (القرآن الكريم، سورة النازعات، الآيه ٤٠؛ عبد الباقى، ص ٨٣٢)
- نكر: أَنْكَرَهُ يُنْكِرُ إِنْكَارًا: جَحَدَهُ.<sup>٢٧</sup> (الهورى، ص ١٧٠٢)
- المُنْكَرُ: كُلُّ مَا قُبِحَ الشَّرْعُ وَ حَرَّمَ وَ كَرِهَهُ.<sup>٢٨</sup> (ابن منظور، ٢٨٢/١٤) ج: المُنْكَرَاتُ، وَ المُنَاكِرِ.<sup>٢٩</sup> (يعقوب، ص ٤٥١)
- قال تعالى: «وَوَيْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ».<sup>٣٠</sup> (القرآن الكريم، سورة النحل، الآيه ٩٠؛ عبد الباقى، ص ٨٣٠)
- دليل الاستناد إليها: أبو جعفر الإمام القائم بأمر الله يرى مصلحة الخلافة و ينفذ حكم الله عزّ و جلّ.
- وَرُبُّكَ يَخْلُقُ مَا شِئَاءَ وَ يَخْتَارُ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة القصص، الآيه ٦٨)
- خلق: خَلَقَهُ يَخْلُقُ خَلْقًا: أَحَدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ.<sup>٢</sup> (ابن منظور، ١٩٣/٤)
- قال تعالى: «ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَ شَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ».<sup>٣</sup> (القرآن الكريم، سروره الروم، الآيه ٥٤؛ عبد الباقى، ص ٣٠٩)
- خير: إِخْتَارَهُ يَخْتَارُ إِخْتِيَارًا: إِنْتَقَاهُ.<sup>٤</sup> (ابن منظور، ٢٥٧/٤)

– قال تعالى: «وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا».<sup>٥</sup> (القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية ١٥٥؛ عبد الباقي، ص ٣١٦)

دليل الاستناد إليها: قيل قبل هذه الآية أن هنالك فوارق كثيرة بين الرجل و المرأة و بين المؤلف عبر الإستشهاد بهذه الآية أن الله يصور عباده كيف ما شاء.

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى، إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية ٤٢)

وفى: تَوَفَّاهُ اللَّهُ يَتَوَفَّى تَوْفِيًّا: قَبَضَ رُوحَهُ.<sup>٢</sup> (الفيروز آبادي، ص ١٤١١)

قال تعالى: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ وَ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ».<sup>٣</sup> (القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية ٥٠؛ عبد الباقي، ص ٨٦٥)

– موت: مَاتَ يَمُوتُ مَوْتًا:<sup>٤</sup> (ابن منظور، ٢١٧/١٣) حَلَّ بِهِ الْمَوْتُ وَ فَارَقَتِ الرُّوحُ الْجَسَدَ.<sup>٥</sup> (الياس و ناصيف، ص ٤٦١)

– قال تعالى: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ».<sup>٦</sup> (القرآن الكريم، سورة الأنعام، الآية ٩٣؛ عبد الباقي، ص ٧٩٣)

– نوم: نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَ نِيَامًا: رَقَدَ.<sup>٧</sup> (ابن منظور، ٣٣٦/١٤)

الْمَنَامُ: النَّوْمُ.<sup>٨</sup> (الهورى، ص ١٧٢٥)

– قال تعالى: «يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ».<sup>٩</sup> (القرآن الكريم، سورة الصافات، الآية ١٠٢؛ عبد الباقي، ص ٨٤٠)

– مسك: أَمْسَكَهُ يُمْسِكُ إِمْسَاكًا: حَبَسَهُ.<sup>١٠</sup> (ابن منظور، ١٠٨/١٣)

– قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا».<sup>١١</sup> (القرآن الكريم، سورة فاطر، الآية ٢؛ عبد الباقي، ص ٧٨٢)

– قضى: قَضَىٰ عَلَيْهِ الْمَوْتَ: أَتَمَّهُ.<sup>١٢</sup> (الزبيدي، ٨٦/٢٠)

– قال تعالى: «فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ».<sup>١٣</sup> (القرآن الكريم، سورة القصص، الآية ١٥؛ عبد الباقي، ص ٦٧٠)

- رسل: أَرْسَلَهُ يُرْسِلُ إِرْسَالًا: أَطْلَقَهُ.<sup>١٤</sup> (ابن منظور، ٢١٤/٥)
- قال تعالى: «يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا».<sup>١٥</sup> (القرآن الكريم، سورة نوح، الآية ١١؛ عبد الباقي، ص ٣٩٩)
- سمو: سَمَاهُ زَيْدًا وَبَزِيدًا يَسْمُو سَمَوًا: جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ وَ عَلِمَا عَلَيْهِ.<sup>١٦</sup> (الهورى، ص ٨٣٣)
- المُسْمَى: المَعْلُومُ المَعْيَنُ.<sup>١٧</sup> (نفس المصدر، ص ٨٣٤)
- قال تعالى: «وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى».<sup>١٨</sup> (القرآن الكريم، سورة لقمان، الآية ٢٩؛ عبد الباقي، ص ٤٥٩)
- فكر: تَفَكَّرَ يَتَفَكَّرُ تَفَكُّرًا: تَأَمَّلَ.<sup>١٩</sup> (الزبيدى، ٣٥٩/٧)
- قال تعالى: «إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ».<sup>٢٠</sup> (القرآن الكريم، سورة الجاثية، الآية ١٣؛ عبد الباقي، ص ٦٥٠)
- دليل الاستناد إليها: قدّر الله تعالى وقتاً لكلّ موجود حيّ و كلّ إنسان سيوافى يوم رحيله فى النهاية.
- يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.<sup>١</sup> (القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية ١٠)
- نكث: نَكَثَ العَهْدَ يَنْكُثُ نَكَثًا: إِنْتَفَضَ.<sup>٢</sup> (ابن الزكريا، ٥٨١/٢)
- قال تعالى: «وَ إِن نَّكُنْثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الكُفْرِ».<sup>٣</sup> (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ١٢؛ عبد الباقي، ص ٨٢٩)
- وفى: أَوْفَىٰ بِالْوَعْدِ يُوفَىٰ إِيفَاءً: وَفَىٰ بِالْوَعْدِ.<sup>٤</sup> (معلوف، ص ٩١١)
- قال تعالى: «بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَ اتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ».<sup>٥</sup> (القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ٧٦؛ عبد الباقي، ص ٨٦٤)
- عهد: عَاهَدَهُ يُعَاهِدُ مُعَاهَدَةً: أَعَاهَدَهُ.<sup>٦</sup> (الهورى، ص ١١٥٠)
- قال تعالى: «وَ مِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لئن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ».<sup>٧</sup> (القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٧٥؛ عبد الباقي، ص ٦١٩)
- القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية ٧٥؛ عبد الباقي، محمد فواد، المعجم المفهرس، ص ٦١٩.

دليل الاستناد اليها: إن الله يملك القدرة المطلقة و يفى الخليفةُ بعهدِهِ في البيعة و لا ينقضه.

## النتيجة

من خلال دراسة هذا النص يمكن التطرق إلى نقطتين هما: ١- قد استخدم البيهقي في كتابه المفردات العربية مستنداً إلى الآيات و الأحاديث و الأمثال و الحكم و الشعر العربي، الأمر الذي يدل على إيمان مؤلفه بالبارى عز و جل و إمامه بكتابه الكريم و الأحاديث الشريفة و لغة العرب و آدابها إلى درجة تمكن من الاستشهاد بالشواهد التنوع لمختلف المواضيع دون أى تكرار. ٢- أراد البيهقي و من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية و الأحاديث و الأمثال و الحكم و الشعر العربي تزيين كلامه و تحسينه و إبراز أهميته.

## مصادر البحث و مراجعه

- بيهقي، ابوالفضل، ١٣٨٧ش، "تاريخ بيهقي"، تحقيق الدكتور خليل خطيب رهبر، طهران.
- بيهقي، ابوالفضل، ١٣٧٠ش، "تاريخ بيهقي"، تحقيق الدكتور قاسم غنى و الدكتور على أكبر فياض.
- بيهقي، ابوالفضل، ١٣٧٣ش، "ديبای خسروانى"، تحقيق الدكتور محمد جعفر ياحقى و مهدي سيدى، مشهد.
- سياح، احمد، ١٣٨٦ش، "فرهنگ دانشگاهى ٢ فارسى عربى"، تهران.
- الباس، الدكتور جوزيف و ناصيف، جرجس، ١٩٩٥م، "معجم عين الفعل"، بيروت.
- الجوهري، اسماعيل، ١٤٣٠ق/٢٠٠٩م، "الصحاح"، بيروت.
- الزبيدي، محب الدين، ١٤١٤ق/١٩٩٤م، "تاج العروس من جواهر القاموس"، دراسته و تحقيق على شيرى، بيروت.
- ابن الزكريا، احمد فارس، ٢٠٠٨م، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق ابراهيم شمس الدين، بيروت.
- شلاش، الدكتور هاشم طه، ٢٠٠٠م، "معجم الأفعال المتعديه و الازمه"، بيروت.
- صينى، الدكتور محمود اسماعيل و عبدالعزيز، ناصف مصطفى و سليمان، مصطفى احمد، ١٤١٤ق/١٩٩٣م، "المكنز العربى المعاصر"، بيروت.
- الطبرسى، شيخ ابوعلى، ١٤٠٨ق/١٩٨٨م، "مجمع البيان فى تفسير القرآن"، تصحيح و تحقيق از سيد هاشم الرسولى المحلاتى و السيد فضل ا... يزدى الطباطبايى، بيروت.
- الفراهيدى، الخليل بن احمد، "كتاب العين"، تحقيق الدكتور مهدي المخزومى و الدكتور ابراهيم السامرائى.
- الفيروزآبادى، مجد الدين، ١٤٢٨ق/٢٠٠٧م، "معجم القاموس المحيط"، رتبه و وثقه خليل مأمون شينجا، بيروت.
- معلوف، لويس، ١٣٨٦ش، "المنجد فى اللغة"، طهران.
- ابن منظور، محمد مكرم بن على، ١٤١٩ق/١٩٩٩م، "لسان العرب"، تصحيح امين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدى، بيروت.
- الهورارى، الدكتور صلاح الدين، "المعجم الوسيط المدرسى"، بيروت.
- يعقوب، الدكتور إميل بديع، "المعجم المفصل فى الجموع".